# دور التجارة الخارجية فى تنمية الإنتاج النباتى الزراعى المصرى

للدكتور على عبد العال خليفة

## • مقـــدمة •

تقوم التجارة الدولية بدور هام فى زيادة الدخل القومى والرفاهية الاقتصادية لاية دولة وذلك باعتبـــارها الوسيلة الوحيدة التى يمكن عن طريقها تطبيق مبدأ التخصص وتقسيم العمل على النطاق الدولى ، وبالتالى فان التجارة الخارجية تؤدى دورا هاما فى زيادة الناتج القومى وتحقيق التنمية الاقتصادية عن طريق زيادة الكفاية الاقتصادية لاستخدام الموارد استنادا الى مبدأ الميزة النسبية فى الانتاج على النطاق العالمى .

ولا تزال صناعة الزراعة المصرية تلعب دورا رئيسيا فى مجال الصادرات سواء أكانت تلك الصادرات فى صورة خام أم كانت فى صورة نصف مصنعة أو تامة الصنع . فعلى سبيل المثال بلغت قيمة الصادرات القطنية الخام وحدها نحو ٥ر ٢٣٩ مليون جنيه ، تمثل نحو ١٧ر٠٣٪ من قيمة الصادرات القومية وذلك كمتوسط الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١ كما هو مبين بجدول (١) . ومن ناحية أخرى فان هنـــاك اتجـــاها متزايدا نحو الاعتماد على الخارج فى تغطية جانب كبير من احتياجات الاستهلاك القومى للعديد من السلع الزراعية ، وخاصة القمح ودقيقه ، حيث بلغت قيمة وارداتهما وحدهما نحو ٥٤ر٣٦٥ مليون جنيه ، تمثل نحو ٨٩ر١٠٪ من اجمالى قيمة الواردات القومية كمتوسط الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١ كما هـــو موضح بجدول (٢) .

وبدراسة الميزان التجارى الزراعى المصرى تبين أن هذا الميزان يعانى عجزا متزايدا من عام لآخر خلال الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨٠ ، حيث بلغ هذا العجز نحو ٤٤١ (١) ، ٧٦٠ ، ٩٠٧ ، ١٣٥٨ مليون جنيـــه على الترتيب بمتوسط عجز سنوى بلغ نحو ٥٠ر٨٦٦مليون جنيه خلال الفترة

---

(١) جمعت وحسبت من : منظمة الاغذية والزراعة ، الكتاب الســـنوى للتجارة ، لسنوات ١٩٧٠ — ١٩٨٠ .

---

• الدكتور على عبد العال خليفة : اســـتاذ الاقتصـــاد الزراعى المساعد ، قسم الاقتصاد والارشاد ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة .

جدول ( ١ )

**معدلات الاتجاه الزمنى العام للكميات المصدرة من الزروع التصديرية خلال الفترة ١٩٦٥ ــ ١٩٨١**

| الزرع التصديرى | معادلة الاتجاه الزمنى العام | رقم المعادلة | المعنوية | ر | ر٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| القطن الخام | ص هـ = ٦٨٤٧٫٦٢٥ ــ ٢٦٠٫٤٦٦ س | ١ | * | ٠٫٨٧٩ | ٠٫٧٧٣ |
| | ( ٧٫٥٨٦ ) | | | | |
| الارز | ص هـ = ٥٦٨٫٤١٨ ــ ٣٠٫٨٥١ س | ٢ | * | ٠٫٧٢٤ | ٠٫٥٢٤ |
| | ( ١٫٤٩٣ ) | | | | |
| البطاطس | ص هـ = ٤٧٫٠٢٨ + ٥٫٣٨٤ س | ٣ | * | ٠٫٦٨١ | ٠٫٤٦٤ |
| | ( ٠٫٨١٦ ) | | | | |
| البصل الطازج | ص هـ = ١٤٥٫٤٥٥ ــ ٧٫٢٠٤ س | ٤ | * | ٠٫٩١٦ | ٠٫٨٣٩ |
| | ( ٠٫٢٠٩ ) | | | | |
| الفول السودانى | ص هـ = ١١٫٨٢٤ ــ ٠٫٠٩٦ س | ٥ | — | ٠٫١١٨ | ٠٫٠١٤ |
| | ( ٠٫٢٨٧ ) | | | | |
| الثوم | ص هـ = ١٠٫٤٨٣ + ٠٫٢٣٨ س | ٦ | — | ٠٫٢١١ | ٠٫٠٤٥ |
| | ( ٠٫١٠٢ ) | | | | |
| الطماطم | ص هـ = ١٫٩٤٥ + ٠٫١٣٨ س | ٧ | — | ٠٫٣٣١ | ٠٫١١٠ |

حيث :

ص هـ = الكميات المصدرة التقديرية من القطن الخام بالالف قنطار مترى ، ومن الأرز بالألف طن ، ومن البطاطس بالألف طن ، ومن البصل الطازج بالألف طن ، ومن الفول السودانى بالألف طن ، ومن الثوم بالألف طن ، ومن الطماطم بالألف طن فى سنة هـ

س = متغير الزمن بالسنة ، وحيث هـ = ١ ، ٢ ... ، ١٦ ).

ر هـ = معامل الارتباط ر٢ = معامل التحديد

وتشير علامة * الى معنوية المعادلة ، وعلامة — الى عدم معنويتها

**المصدر :** جمعت وحسبت من : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، **النشرة الشهرية للتجارة الخارجية** ، أعداد مختلفة .

## جـدول (٢)

## الكميات المصدرة وقيمتها النقدية واهميتها النسبية لاهم الزروع التصديرية المصرية كمتوسط الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١

| الزرع التصديرى | الكمية* | القيمة بالألف جنيه | ٪ من اجمالى قيمة الصادرات الوطنية |
|---|---|---|---|
| القطن الخام | ٣٠٦٠ر٢١ | ٢٣٩٤٨١ | ١٧ر٠٣ |
| الأرز | ١٢٧ر٧٠ | ٢٣٤١٣ | ١ر٦٦ |
| البطاطس | ١٢٣ر٤٤ | ١٦٣٣٤ | ١ر١٦ |
| البصل الطازج | ٤٤ر٧٩ | ٥٧٠٤ | ٠ر٤١ |
| الفول السودانى | ١٠ر٣٥ | ٤٤٨٧ | ٠ر٣٢ |
| الثوم | ١٢ر٤٤ | ٣٧٨١ | ٠ر٢٧ |
| الطماطم الطازجة | ٤ر٣٤ | ٩٨٨ | ٠ر٠٧ |
| اجمالى الصادرات الوطنية | — | ١٤٠٦٢٣٣ | ١٠٠ر٠٠ |

* الكمية بالالف طن مترى فيما عدا القطن الخام فالكمية بالالف قنطار مترى .

**المصدر :** جمعت وحسبت من : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، النشرة الشهرية للتجارة الخارجية أعداد مختلفة .

المذكورة ، كما أن الميزن التجارى القومى يعانى أيضا من عجز خلال الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١ ، حيث بلغ هـذا العجـز نحـو ١٢١٦ (٢) ، ١٩٥٢ ١٣٩٨ ، ١٢٧٠ ، ٣٩٢٥ مليون جنيه على الترتيب ، بمتوسط عجز بلغ نحو ٢٠ر١٩٥٢ مليون جنيه خلال الفترة موضع الدراسة .

ويتضح مما تقدم مدى أهمية الحاجة الى اتباع سياسة زراعية تهدف الى توجيه الاستغلال الزراعى للرقعة الارضية الزراعية المصرية الوجهة التى تحقق الكفاية القصوى لهذا الاستغلال فى ضوء مقتضيات التجارة الخارجية ومبدأ التخصص وتقسيم العمل الدولى ، الامر الذى يؤدى الى تحقيق أقصى اسـتفادة ممكنة من مزايا التجارة الخـارجية او التبـادل الدولى .

ويتلخص الهدف الرئيسى لهذا البحث فى دراسـة المزايا النسـبية للزروع الرئيسية المصرية على النطاق العالمى من وجهة نظر الاقتصـاد القومى ، فضلا عن دراسة مزاياها النسبية من وجهة نظر المزارع الفرد ، وذلك بغرض الوقوف على الكيفية التى يمكن من خلالها توجيه الاستغلال الزراعى للرقعة الارضية الزراعية المصرية بما يحقق الاستفادة القصوى من التجارة الخارجية والتبادل الدولى .

وتحقيقا لهذا الهدف فان البحث يضمن اربعة اجزاء رئيسية ، يتناول الاول تطور الصادرات الزراعية من الزروع الرئيسية ، ، وكذلك الواردات الزراعية النباتية وذلك خلال الفترة ١٩٦٥ — ١٩٨١ ، بينما يتناول الجزء الثانى تقديرات للعائد الفدانى الصافى لاهم الزروع المصرية باستخدام كل من الاسعار المزرعية والاسعار العالمية لهذه الزروع وذلك خلال الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١ ، ويتناول الجزء الثالث تقديرات لمعدلات التبادل الدولى بين كل من الزروع التصديرية منجهة ،وكل من الزروع الاستيرادية من جهة اخرى وذلك فى حالتى استخدام الأسعار الرسـمية والأسـعار التشجيعية للصرف ، واخيرا تضمن الجزء الرابع دراسـة اثر التجارة الخارجية فى تنمية الانتاج الزراعى المصرى حيث اشتمل على نموذج مقترح لتعديل هيكل الانتاج الزراعى المصرى ، ثم دراسة آثار هذه النموذج على الميزان التجارى القومى من الناحية النقدية ، بالاضافة الى آثاره على الهيكل الانتاجى الزراعى فى صورة رقعة محصولية .

---

(٢) جمعت وحسبت من : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصـاء ، النشرة الشهرية للتجارة الخارجية ، لسنوات ١٩٧٠ — ١٩٨٢ .

## ● الصادرات من الزروع التصديرية الرئيسية ●

يتناول هذا الجزء عرضا لتطور الكميات المصدرة من الزروع التصديرية الرئيسية المصرية والتى تشمل القطن الخام والارز والبطاطس والبصل والفول السودانى والثوم والطماطم خلال الفترة ١٩٦٥ — ١٩٨١ بالاضافة الى الأهمية النسبية لكل من هذه الصادرات خلال الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١

(١) **القطن الخام** : يتضح من معادلة (١) بجدول (١) أن الكميات المصدرة من القطن الخام خلال الفترة ١٩٦٥ — ١٩٨١ ، قد اخذت اتجاها عاما هبوطيا ، وبمعدل معنوى احصائيا ، يبلغ نحو ٢٦٠ر٤٦٦ الف قنطار مترى سنويا . وبلغ معدل النقص المئوى السنوى للكميات المصدرة من القطن الخام نحو ٥٨ر٥٪ من متوسط الكميات المصدرة من القطن الخام والبالغ نحو ٤ر٧٦ مليون قنطار مترى خلال الفترة ١٩٦٥ — ١٩٨١ .

وقد انخفضت الكميات المصدرة من القطن الخام خلال السنوات الخمس الاخيرة من فترة الدراسة اى خلال الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١ ، فقد بلغ متوسطها خلال هذه الفترة نحو ٣ر٠٦ مليون قنطار مترى ، كما بلغ متوسط قيمتها النقدية نحو ٢٣٩ر٤٨ مليون جنيه ، تمثل نحو ١٧ر٠٣٪ من اجمالى قيمة الصادرات الوطنية كمتوسط الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١ .

(٢) **الأرز** : تأتى الصادرات (٢) الارزية فى المرتبة الثانية بين الصادرات من الزروع الأخرى بعد القطن . ويتبين من معادلة (٢) بجدول (١) أن كمية الصادرات الأرزية خلال الفترة ١٩٦٥ — ١٩٨١ ، قد أخذت اتجاها عاما هبوطيا ، وبمعدل معنوى احصائيا ، يبلغ نحو ٣٠ر٨٥ الف طن سنويا . وبلغ معدل النقص المئوى السنوى لكمية الصادرات الارزية نحو ٩ر٥٩٪ من متوسط الكميات المصدرة من الارز والبالغ نحو ٣٢١ر٦٠ الف طن خلال الفترة ١٩٦٥ — ١٩٨١ .

وقد انخفضت كمية الصادرات الأرزية بصورة حادة خلال السنوات الخمس الأخيرة من فترة الدراسة ، فقد بلغ متوسطها خلال الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١ نحو ١٢٧ر٧٠ الف طن ، بقيمة نقدية متوسطها نحو ٢٣ر٤١ مليون جنيه ، تمثل نحو ١ر٦٦٪ من اجمالى قيمة الصادرات الوطنية كمتوسط الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١ .

---

(٣) هذه الصادرات تشمل كل الارز المقشور المبيض والارز المقشور غير المبيض .

(٣) **البطاطس** : يتبين من معادلة (٣) بجدول (١) أن كمية الصادرات من البطاطس خلال الفترة ١٩٦٥ — ١٩٨١ ، قد اخذت اتجاها عاما تصاعديا وبمعدل معنوى احصائيا ، يبلغ نحو ٣٨٤ر٥ الف طن سنويا . وبلغ معدل الزيادة المئوى السنوى للكميات المصدرة من البطاطس نحو ٩٨ر٥٪ من متوسط الكميات المصدرة من البطاطس والبالغ ١٠ر٩٠ الف طن خلال الفترة موضع الدراسة .

وقد زادت كمية الصادرات من البطاطس فى السنوات الخمس الأخيرة من فترة الدراسة ، اى خلال الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١ ،حيث بلغ متوسطها نحو ٤٤ر١٢٣ الف طن ، بقيمة متوسطها نحو ٣٣ر١٦ مليون جنيه ، تمثل نحو ١٦ر١٪ من اجمالى قيمة الصادرات الوطنية كمتوسط الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١

(٤) **البصل الطازج** : يتضح من معادلة (٤) بجدول (١) أن كمية الصادرات من البصل الطازج خلال الفترة ١٩٦٥ — ١٩٨١ ، قد اخذت اتجاها عاما هبوطيا ، وبمعدل معنوى احصائيا ، يبلغ نحو ٢٠٤ر٧ الف طن سنويا . وبلغ معدل النقص المئوى السنوى للكميات المصدرة من البصل الطازج نحو ٨ر٢١٪ من متوسط الكميات المصدرة من البصل الطازج والبالغ نحو ٨٧ر٨٠ الف طن خلال الفترة موضع الدراسة .

اما خلال السنوات الخمس الأخيرة من فترة الدراسة اى الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١ فيتضح من جدول (٢) أن متوسط الكمية المصدرة من البصل الطازج بلغ نحو ٤٤ر٧٩ الف طن ، بقيمة متوسطها ٧٠ر٥ مليون جنيه ، تمثل نحو ٤١ر٠٪ من اجمالى قيمة الصادرات الوطنية كمتوسط الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١

(٥) **الفول السودانى** : اتسمت الكميات المصدرة من الفول السودانى بالتذبذب الشديد والتقلب الحاد بين عام وآخر خلال الفترة ١٩٦٥ —١٩٨١ ، وقد بلغ متوسطها خلال هذه الفترة ١٠ر١١ الف طن ، اما خلال السنوات الخمس الاخيرة ١٩٧٧ — ١٩٨١ فقد بلغ متوسط هذه الكميات نحو ٤٠ر١٠ الف طن بقيمة نقدية متوسطها نحو ٤٩ر٤ مليون جنيه فى السنة ، تمثل نحو ٣٢ر٠٪ من متوسط اجمالى قيمة الصادرات الوطنية خلال الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١

ويتضح من معادلة (٥) بجدول (١) أن كمية الصادرات من الفول السودانى خلال الفترة ١٩٦٥ — ١٩٨١ ، قد اخذت اتجاها عاما هبوطيا

وبمعدل غير معنوى احصائيا ، يبلغ نحو ٠٫٩٦ الف طن سنويا ، وهذا يدل على أن الظاهرة تتغير حول متوسطها خلال الفترة موضع الدراسة . وقد بلغ معدل النقص المئوى السنوى للكميات المصدرة من الفول السودانى نحو ٠٫٨٦ ٪ من متوسط الكميات المصدرة من الفول السودانى خلال الفترة ١٩٦٥ — ١٩٨١ .

(٦) **الثوم** : اتسمت أيضا الكميات المصدرة من الثوم بالتذبذب والتقلب من عام لآخر خلال فترة الدراسة ١٩٦٥ — ١٩٨١ ، وقد بلغ متوسطها خلال تلك الفترة نحو ١٢٫٤٠ الف طن ، بينما كان متوسطها خلال السنوات الخمس الأخيرة ١٩٧٧ — ١٩٨١ قريبا من المتوسط السابق حيث بلغ نحو ١٢٫٣٤ الف طن ، بقيمة نقدية متوسطها ٣٫٧٨ مليون جنيه ، تمثل نحو ٠٫٢٧ ٪ من متوسط اجمالى قيمة الصادرات الوطنية خلال الفترة ١٩٦٥ — ١٩٨١

ويتضح من معادلة (٦) بجدول (١) أن كمية الصادرات من الثوم خلال الفترة ١٩٦٥ — ١٩٨١ ، قد اخذت اتجاها عاما تصاعديا ، وبمعدل غير معنوى احصائيا ، يبلغ نحو ٠٫٢٣٨ الف طن سنويا ، وهذا يشير الى أن الظاهرة تتغير حول متوسطها خلال الفترة موضع الدراسة .

(٧) **الطماطم** : تتسم الكميات المصدرة من الطماطم الطازجة بالتقلب من عام لآخر خلال الفترة ١٩٦٥ — ١٩٨١ ، وقد اخذت تلك الكميات اتجاها عاما تصاعديا ، وبمعدل غير معنوى احصائيا ، يبلغ نحو ٠٫١٣٨ الف طن سنويا ، وهذا يشير الى أن الظاهرة تتغير حول متوسطها والبالغ نحو ٣٫١٠ الف طن خلال الفترة ١٩٦٥ — ١٩٨١ كما هو موضح بمعادلة (٧) بجدول (١) .

ويتضح من جدول (٢) أن متوسط الكميات المصدرة من الطماطم الطازجة خلال السنوات الخمس الأخيرة من فترة الدراسة أى خلال الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١ ، بلغ نحو ٤٫٣٤ الف طن ، بقيمة نقدية متوسطها نحو ٠٫٩٩ مليون جنيه ، تمثل نحو ٠٫٠٧ ٪ من متوسط اجمالى قيمة الصادرات الوطنية خلال الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١

مما سبق يتضح أن كمية الصادرات المصرية من أهم الزروع التصديرية وهى القطن والأرز والبصل الطازج قد انخفضت وبشكل معنوى بينما الكميات المصدرة من الفول السودانى والثوم والطماطم لم تتغير وبشكل معنوى ، وزادت فقط كمية الصادرات من البطاطس وبشكل معنوى وذلك خلال الفترة ١٩٦٥ — ١٩٨١ وترتب على ذلك انخفاض حصيلة مصر من الصادرات الزراعية .

## ● الواردات من أهم الزروع النباتية ●

يتناول هذا الجزء من البحث دراسة الواردات المصرية من اهم الزروع النباتية خلال الفترة ١٩٦٥ — ١٩٨١ والتى تشمل القمح ودقيق القمح والاذرة الشامية والعدس والسمسم والفول ، وذلك بهدف التعرف على ما اذا كان الاستهلاك القومى من تلك الزروع يتجه الى الاعتماد بدرجة اكبر على الاستيراد أم انه يتجه الى خفض الواردات والاعتماد بدرجة اكبر على الانتاج المحلى منها .

(١) **القمح ودقيق القمح** : بلغت قيمة واردات القمح ودقيق القمح معا نحو ٣٦٥ر٥٤ مليون جنيه ، تمثل نحو ١٠ر٨٩٪ من اجمالى قيمة الواردات الوطنية كمتوسط الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١ . وقد بلغ متوسط كمية الواردات من القمح وحده نحو ٢٥٧٨ر١٦ الف طن ، ومن دقيق القمح نحو ٧٦٢ر٥١ الف طن خلال الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١

ويتضح من معادلة (١) بجدول (٣) أن كمية الواردات من القمح خلال الفترة ١٩٦٥ — ١٩٨١ ، قد أخذت اتجاها عاما تصاعديا ، وبمعدل معنوى احصائيا ، بلغ نحو ١٠٢ر٥٣٢ الف طن سنويا . وبلغ معدل الزيادة المئوى السنوى نحو ٥ر٢٩ ٪ من متوسط كمية الواردات من القمح والبالغ نحو ١ر٩٤ مليون طن خلال الفترة ١٩٦٥ — ١٩٨١

ويتبين من معادلة (٢) بجدول (٣) أن كمية الواردات من دقيق القمح خلال الفترة ١٩٦٥ — ١٩٨١ ، فقد أخذت اتجاها عاما تصاعديا ، وبمعدل غير معنوى احصائيا ، يبلغ نحو ١١٩ر١٨ الف طن سنويا . وهذا يشير الى ان الظاهرة تتغير حول متوسطها خلال الفترة موضع الدراسة . وبلغ معدل الزيادة المئوى السنوى نحو ٣ر٥٣٪ من متوسط كمية الواردات من دقيق القمح والبالغ نحو ٥١٢ر٨٠ الف طن خلال الفترة ١٩٦٥ — ١٩٨١

(٢) الاذرة الشامية : يتضح من معادلة (٣) بجدول (٣) أن كمية الواردات من الاذرة الشامية خلال الفترة ١٩٦٥ — ١٩٨١ ، قد أخذت اتجاها عاما تصاعديا ، وبمعدل معنوى احصائيا ، يبلغ نحو ٥٢ر٤٢٢ الف طن سنويا . وبلغ معدل الزيادة المئوى السنوى نحو ١٥ر٠٨٪

**جدول (٣) معادلات الاتجاه الزمنى العام للكميات المستوردة من الزروع الاستيرادية بالالف طن خلال الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٨١**

| الزرع الاستيرادى | معادلة الاتجاه الزمنى العام | رقم المعادلة | المعنوية | ر | ر٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| القمـــح | ص هـ = ١١٢٠ر٠٤٤ + ١٠٢ر٥٣٢ س هـ<br>( ٢٠ر٤٨٦ ) | ١ | * | ٠ر٧٩١ | ٠ر٦٢٦ |
| دقيق القمح | ص هـ = ٣٦٧ر٨٠٥ + ١٨ر١١٩ س هـ<br>( ١٢ر٨١٤ ) | ٢ | — | ٠ر٣٤٣ | ٠ر١١٨ |
| الاذرة الشامية | ص هـ = — ٧١ر٦٨٨ + ٥٢ر٤٢٢ س هـ<br>( ١٠ر١٣٤ ) | ٣ | * | ٠ر٨٠١ | ٠ر٦٤٢ |
| العـــدس | ص هـ = — ٢ر٩٥٧ + ٣ر٧٧٤ س هـ<br>( ٠ر٦٧٢ ) | ٤ | * | ٠ر٨٢٣ | ٠ر٦٧٧ |
| السمسم | ص هـ = ١١ر٦٩٩ + ر١٩٧ س هـ<br>( ٠ر٣٤٦ ) | ٥ | — | ٠ر١٤٧ | ٠ر٦٢٢ |

حيث :

ص هـ = الكميات المستوردة التقديرية من القمح ودقيق القمح والاذرة الشامية والعدس والسمسم بالالف طن فى السنة هـ

س هـ = متغير الزمن بالسنة ، حيث هـ = ١ ، ٢ ، ٠٠ ، ١٦ .  ر = معامل الارتباط  ر٢ = معامل التحديد

وتشير علامة * الى معنوية المعادلة ، وعلامة ـ الى عدم معنويتها .

**المصدر :** جمعت وحسبت من : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء **النشرة الشهرية للتجارة الخارجية** ، اعداد مختلفة

من متوسط كمية الواردات من الاذرة الشامية والبالغ نحو ٣٤٧ر٧٠ الف طن خلال الفترة ١٩٦٥ — ١٩٨١

ويتبين من جدول (٤) أن متوسط كمية الواردات من الاذرة الشامية فى السنوات الخمس الاخيرة من فترة الدراسة اى خلال الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١ قد بلغ نحو ٧٤٠ر٠٩٠ الف طن ، بقيمة نقدية متوسطها ٧٨ر١٩ مليون جنيه ، تمثل نحو ٢ر٣٣ ٪ من متوسط اجمالى قيمة الواردات الوطنية خلال الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١

(٣) **العدس** : يتبين من معادلة (٤) بجدول (٣) ان كمية الواردات من العدس خلال الفترة ١٩٦٥ — ١٩٨١ ، قد أخذت اتجاها عاما تصاعديا ، وبمعدل معنوى احصائيا ، يبلغ نحو ٣ر٧٧٤ الف طن سنويا . وبلغ معدل الزيادة المئوى السنوى لكمية الواردات من العدس نحو ١٣ر٨٨ ٪ من متوسط كمية الواردات من العدس والبالغ نحو ٢٧ر٢ الف طن خلال الفترة ١٩٦٥ — ١٩٨١

ويتضح من جدول (٤) أن متوسط كمية الواردات من العدس خلال السنوات الخمس الاخيرة من فترة الدراسة اى خلال الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١ قد بلغ نحو ٥١ر٨٦ الف طن ، وبلغ متوسط قيمتها النقدية نحو ٦ر٢٦ مليون جنيه ، يمثل نحو ١٩ر٠ ٪ من متوسط القيمة الاجمالية للواردات الوطنية خلال الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١

(٤) **السمسم** : يتضح من معادلة (٥) بجدول (٣) أن كمية الواردات من السمسم خلال الفترة ١٩٦٥ — ١٩٨١ ، قد أخذت اتجاها عاما تصاعديا ، وبمعدل غير معنوى احصائيا ، يبلغ نحو ١٩٧ر٠ الف طن سنويا . وهذا يدل على أن الظاهرة تتغير حول متوسطها خلال فترة الدراسة .

ويتبين من جدول (٤) أن متوسط كمية الواردات من السمسم خلال السنوات الخمس الاخيرة من فترة الدراسة اى خلال الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١ قد بلغ نحو ١٢ر٢٧ الف طن ، وبلغ متوسط قيمتها النقدية ٦ر٢٤ مليون جنيه ، يمثل نحو ١٩ر٠ ٪ من متوسط اجمالى قيمة الوردات الوطنية خلال الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١

(٥) **الفول** : لم يكن هناك أية واردات من الفول خلال السنوات الست الاولى من فترة الدراسة ، اى خلال الفترة ١٩٦٥ — ١٩٧٠ ، وقد أخذت كمية الواردات من الفول فى التزايد حتى ارتفعت من حوالى

الفى طن فى عام ١٩٧١ الى نحو ٥٠ر٢٠ الف فى عام ١٩٨١ . هـذا وقد بلغ متوسطها خلال السنوات الخمس الاخيرة ١٩٧٧ — ١٩٨١ نحو ٢٨ر٦٩ الف طن ، بقيمة نقدية متوسطها نحو ٢ر٤٣ مليون جنيه ، تمثل نحو ٠٧ر ٪ من متوسط اجمالى قيمة الواردات الوطنية خـلال الفتـرة ١٩٧٧ — ١٩٨١

مما سبق يتضح أن كمية الواردات المصرية من الزروع الرئيسية قد زادت وبشكل معنوى وعلى الاخص من القمح والاذرة الشامية والعـدس وهذا يدل على أن الاستهلاك القومى من تلك الزروع يتجه الى الاعتماد وبدرجة أكبر على الخارج خلال الفترة موضع الدراسة .

## جـدول (٤)

### الكميات المستوردة بالالف طن وقيمتها النقدية بالالف جنيه وأهميتها النسبية وذلك لاهم الزروع الاستيرادية النباتية كمتوسط الفترة ١٩٧٧ ـ ١٩٨١

| الزروع الاستيرادية | الكميـة | القيمـة | ٪ من اجمالى قيمة الواردات الوطنية |
|---|---|---|---|
| القمـح | ١٦ر٢٥٧٨ | ٢٦٢٥١٧ | ٨٢ر٧ |
| دقيق القمـح | ٥١ر٧٦٢ | ١٠٣٠٢٥ | ٠٧ر٣ |
| جملة القمح ودقيقه | — | ٣٦٥٥٤٢ | ٨٩ر١٠ |
| الاذرة الشامية | ٠٩ر٧٤٠ | ٧٨١٨٧ | ٣٣ر٢ |
| العـدس | ٨٦ر٥١ | ٦٢٦٣ | ١٩ر٠ |
| المـسمسم | ٢٧ر١٢ | ٦٢٣٧ | ١٩ر٠ |
| الفـول | ٦٩ر٢٨ | ٢٤٢٧ | ٠٧ر٠ |
| اجمالى الواردات القومية | — | ٣٣٥٨٤٣٩ | ٠٠ر١٠٠ |

**المصدر :** جمعت وحسبت من : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، **النشرة الشهرية للتجارة الخارجية** ، أعداد مختلفة

## ● تقديرات العائد الفدانى الصافى للزروع الرئيسية المصرية ●

## ● باستخدام الاسعار المزروعة والاسعار العالمية ●

يهدف هذا الجزء من البحث الى تقدير العائد الفدانى الصافى للزروع الرئيسية المصرية وخاصة زروع التجارة الخارجية المصرية بالاضافة الى اهم الزروع الاخرى التى لا تدخل فى اطار التجارة الخارجية المصرية . والهدف الرئيسى من هذه التقديرات هو التعرف على المزايا النسبية لتلك الزروع من وجهتى النظر القومية والفردية بالاضافة الى استخدامها فى تقدير معدلات التبادل الدولى بين كل من الزروع التصديرية من جهة وكل من الزروع الاستيرادية من جهة اخرى .

**(١) تقدير العائد الفدانى الصافى باستخدام الاسعار المزرعية :**

يوضح جدول (٥) تقديرات العائد الفدانى الصافى للزروع الرئيسية باستخدام الاسعار المزرعية ، وقد قدر العائد الفدانى الصافى بالفرق بين العائد الفدانى لكل من المنتج الرئيسى والمنتج الثانوى وبين اجمالى التكاليف الانتاجية الفدانية شاملة ايجار الارض وذلك كمتوسط للفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١

ويتضح من هذا الجدول تفوق الخضر بصفة عامة فى عائدها الفدانى الصافى ويليها فى ذلك البرسيم المستديم وان كان البرسيم المستديم يفوق فى عائده الصافى بعض أنواع الخضر ، فعلى سبيل المثال ، بلغ العائد الفدانى الصافى للطماطم النيلية والشتوية والصيفية نحو ٣٥٩ر٠ ، ٣٤٢ر٠ ، ٢٨٣ر٥ جنيها على الترتيب كمتوسط للفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١ ، ويليها البرسيم المستديم حيث بلغ عائده الفدانى الصافى نحو ٢٥٧ر٦ جنيها ، ثم البطاطس الصيفية والبطاطس النيلية حيث بلغ العائد الفدانى الصافى نحو ٢٢٥ر٣ ، ٢٠٢ر٧ جنيها على الترتيب كمتوسط الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١ . كما يتضح من الجدول انخفاض العائد الفدانى الصافى للكثير من الزروع التصديرية كالقطن والارز والفول السودانى والبصل الشتوى ، الامر الذى قد يؤدى الى احجام المزارعين عن زراعة مثل هذه الزروع ذات العائد الفدانى الصافى المنخفض ، بالاضافة الى ذلك يتضح من الجدول انخفاض العائد الفدانى الصافى للزروع الاستيرادية وعلى الاخص الاذرة الشامية والعدس والقمح ، الامر الذى يبرر عدم التوسع فى زراعتها والاعتماد على الاستيراد بدرجة اكبر لتلبية احتياجات الاستهلاك القومى منها .

**(٢) تقديرات العائد الفدانى الصافى باستخدام الاسعار العالمية فى حـــالتى الاســـعار الرســـمية والتشـــجيعية للصرف :**

يوضح جدول (٥) تقديرات العائد الفدانى الصافى للزروع التصديرية والاستيرادية كمتوسط الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١ . وقدر العائد الفدانى الصافى بالفرق بين العائد الاجمالى لكل من المنتج الرئيسى بالاســعار التصديرية ( فوب ) والمنتج الثانوى بالاسعار المزرعية وذلك فى حالة الزروع التصديرية ، أما فى حالة الزروع الاستيرادية فقد استخدمت اسعار الاستيراد ( سيف ) ، والتكاليف الاجمالية والتى تشمل التكاليف التسويقية والمزرعية شاملة ايجار الارض . وقد بنى تقدير العائد الفدانى للمنتج الرئيسى فى حالة الزروع التصديرية على حساب نسبة الصالح للتصدير من الناتج الفدانى بالاسعار التصديرية ، أما نسبة غير الصالح للتصدير ( الفقضة ) فقد حسبت قيمتها بالاسعار المزرعية .

وقد قدرت الاسعار التصديرية أو الاسعار الاستيرادية بالجنيه المصرى بطريقتين ، فى الطريقة الاولى استخدمت أسعار الصرف الرسمية ، أما فى الطريقة الثانية فقد استخدمت الاسعار التشجيعية للصرف بين الجنيه المصرى والدولار الامريكى وذلك على أساس ان الدولار الامريكى يساوى ٧٠ قرشا وهو السعر الذى كان سائدا تقريبا خلال الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١

ويتضح من جدول (٥) تفوق الزروع التصديرية فى عائدها الفدانى الصافى وبدرجة كبيرة على الزروع الاستيرادية فى حالتى استخدام الاسعار الرسمية والتشجيعية للصرف ، باستثناء الارز كمحصول تصديرى حيث يقل عائده الفدانى الصافى عن العائد الفدانى الصافى لكل من السمسم والقمح كمحصولين استيرادين فى حالة استخدام الاسعار الرسمية للصرف ، وعن العائد الفدانى الصافى للسمسم فى حالة استخدام الاسعار التشجيعية للصرف .

كما يتبين من جدول (٥) افضلية الاعتماد على الاستيراد بدرجة اكبر فى تلبية احتياجات الاستهلاك القومى من الزروع الاستيرادية موضع الدراسة وعلى الأخص العدس والفول والاذرة الشامية ثم القمح والسمسم ، ويلاحظ ان العائد الفدانى الصافى للعدس قيمة سالبة فى حالتى استخدام الاسعار الرسمية والاسعار التشجيعية للصرف فى التقدير ، ويدل هذا على افضلية الاعتماد على استيراده بدرجة اكبر من انتاجه محليا .

والمقابلة بين التقديرات الخاصة بالعائد الفدانى الصافى للزروع

## جدول (٥)
## متوسط العائد الصافى بالجنيه مقدرا بكل الاسعار المزرعية العالمية للزروع الرئيسية خلال الفترة ( ١٩٧٧ — ١٩٨١ )

| الزروع | بالأسعار المزرعية | بالأسعار العالمية | |
|---|---|---|---|
| | | الرسمية | التشجيعية |
| **الزروع التصديرية :** | | | |
| الطماطم النيلية | ٣٥٩ر٠ | ٧٢٠ر٤ | ١٠٦٧ر١ |
| الطماطم الصيفية | ٢٨٣ر٥ | ٧٤٨ر٤ | ١٠٤٤ر٣ |
| الثوم | ١١٦ر٨ | ٧٥٨ر٦ | ١٠١٥ر٨ |
| الطماطم الشتوية | ٣٤٢ر٠ | ٦٨٧ر٨ | ٩٤٧ر٧ |
| القطن | ١٠٥ر١ | ٣٧١ر٢ | ٤٨٢ر٤ |
| البطاطس النيلية | ٢٠٢ر٧ | ٣١٢ر٩ | ٤٣٩ر١ |
| البطاطس الصيفية | ٢٢٥ر٣ | ٢٤٤ر٢ | ٣٩٠ر٤ |
| البصل الشتوى | ٥٧ر٩ | ١١٧ر٩ | ٢٧٣ر٩ |
| الفول السودانى | ١٣٢ر٧ | ١٢٣ر٣ | ١٨٦ر٨ |
| الأرز الصيفى | ٤٨ر٣ | ٨٠ر٦ | ١٤٠ر٨ |
| **الزروع الاستيرادية :** | | | |
| السمسم | ٨٧ر٤ | ١١٨ر٨ | ١٧٦ر٨ |
| القمح | ٧١ر٣ | ١١١ر١ | ١٣٥ر٤ |
| الأذرة الشامية الصيفية | ٤٩ر٢ | ٥٧ر٩ | ٨٦ر٠ |
| الأذرة الشامية النيلية | ١٩ر٥ | ٢٥ر٣ | ٤٥ر١ |
| الفول | ٧٥ر١ | ٣ر٣ | ٢٧ر٧ |
| العدس | ٥٠ر٥ | — ١٩ر٨ | — ٨ر٧ |
| **زروع اخرى :** | | | |
| البرسيم المستديم | ٢٥٧ر٦ | — | — |
| الحمص | ١٥٠ر٤ | — | — |
| الترمس | ١١٣ر٦ | — | — |
| الحلبة | ٧٨ر٦ | — | — |
| الشعير | ٥٥ر٢ | — | — |
| الذرة الرفيعة الصيفية | ٣٥ر٢ | — | — |

**المصدر :** جمعت وحسبت من :

( ١ ) الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ، **النشرة الشهرية للتجارة الخارجية** ، أعداد مختلفة .

( ٢ ) الأمانة الفنية للمجلس الأعلى لقطاع التجارة الخارجية ، **سجلات التكاليف التسويقية والتصديرية** ، بيانات غير منشورة .

( ٣ ) الامانة الفنية لقطاع التموين والتوزيع الداخلى ، **تقرير اللجنة الدائمة للتكاليف عن تكلفة الانتاج بقطاع المضارب** ، موسم ١٩٨١/١٩٨٠ — ١٩٨٢/١٩٨١ .

موضع الدراسة فى حالة استخدام الأسعار المزرعية وفى حالة استخدام الأسعار العالمية ، يتضح ان بعض الزروع التصديرية ذات العائد المرتفع من وجهة النظر القومية لا تحقق عائدا مجزيا من وجهة نظر المزارع الفرد وخاصة البصل الشتوى والأرز والقطن والثوم ، الأمر الذى أدى الى انخفاض الكميات المصدرة من معظم هذه الزروع نتيجة لاحجام المزارعين عن التوسع فى زراعتها ، بل والى الاتجاه نحو خفض الرقعة المزروعة منها . ولهذا يستلزم الأمر اعادة النظر فى السياسة السعرية لتلك الزروع بما يحقق الاتساق بين المزايا النسبية من وجهة النظر القومية ونظائرها من وجهة نظر المزارع الفرد كى يتحقق الحافز لدى الزراع نحو التوسع فى انتاج الزروع التصديرية ذات العائد المرتفع من وجهة نظر المقتصد القومى وعلاقته بالمقتصد العالمى .

## ● معدلات التبادل الدولى لزروع التجارة الخارجية المصرية ●

يتضمن هذا الجزء من البحث تقدير معدلات التبادل الدولى بين كل من الزروع التصديرية من جهة وكل من الزروع الاستيرادية من جهة اخرى ، وذلك بطريقة تأخذ فى الاعتبار الانتاجية الفدانية لكل من المحصول التصديرى والمحصول الاستيرادى ، وكذلك التكاليف الانتاجية والتسويقية فى مختلف مراحلها للناتج الفدانى من المحصول التصديرى وذلك باستثناء ايجار الارض فى هذه الحالة ، ويقصد بمعدل التبادل الدولى فى هذه الحالة هو كمية المحصول الاستيرادى مقدرة فى صورة ناتج فدانى ، اى بوحدات الناتج الفدانى والتى يمكن استيرادها بالعائد الصافى من تصدير ناتج فدان واحد من المحصول التصديرى ، وقد قدرت هذه المعدلات كمتوسط للفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١ وذلك فى حالتى استخدام الأسعار الرسمية للصرف والأسعار التشجيعية للصرف فى تقدير الأسعار التصديرية والاستيرادية ، وكذلك قدرت هذه المعدلات فى حالة اهمال تكلفة الزروع التصديرية فى مختلف مراحلها بالاضافة

---

=

( ٤ ) الامانة الفنية للمجلس الأعلى لقطاع القطن ، **سجلات شعبة بحوث التسويق الداخلى والحليج** ، بيانات غير منشورة .

( ٥ ) شركة تسويق الأرز ، **سجلات ادارة البحوث الاقتصادية** ، بيانات غير منشورة .

( ٦ ) مركز البحوث الزراعية ، معهد بحوث الاقتصاد الزراعى ، **نشرة الاقتصاد الزراعى** ، ١٩٧٩

( ٧ ) مركز البحوث الزراعية ، معهد بحوث الاقتصاد الزراعى ، **سجلات قسم الاحصاء** ، بيانات غير منشورة .

الى اهمال قيمة المنتجات الثانوية منها وذلك باعتبارها لا تدخل فى اطار التبادل الدولى (٤) .

**( أ ) معدلات التبادل الدولى فى حالة اسعار الصرف الرسمية :** يوضح جدول ( ٦ ) معدلات التبادل الدولى ( الفدانية ) بين كل من الزروع التصديرية والاستيرادية كمتوسط الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١ ويتضح من هذا الجدول أن الثوم والطماطم بعرواتها الثلاث تتصف بمزايا نسبية عالية ، حيث أن الحصيلة الصافية لتصدير ناتج فدان واحد من الثوم يمكن عن طريقها استيراد ناتج ٣ر٧٤ افدنة من السمسم ، أو ناتج ٧٦ر٥ افدنة من القمح أو ناتج ٤ر٨٤ افدنة من الاذرة الشامية الصيفية أو ناتج ٦ر٩٧ افدنة من الأذرة الشامية النيلية أو ناتج ١٠ر٥٩ افدنة من الفول أو ناتج ٨٥ ر ١٦ فدانا من العدس . كما يتضح من الجدول أن الحصيلة الصافية لتصدير ناتج فدان من الطماطم الصيفية يمكن عن طريقها استيراد ناتج ٣ر٧١ افدنة من السمسم أو ناتج ٧١ر٥ افدنة من القمح وهكذا ناتج ١٦ر٧١ فدانا من العدس .

وبصفة عامة تتصف الزروع التصديرية بمزايا نسبية عالية اذا ما قورنت بالزروع الاستيرادية وذلك باستثناء الأرز حيث تقل معدلات تبادله عن الواحد الصحيح فى معظم الحالات ، وكذلك الفول السودانى حيث تقل معدلات تبادله عن الواحد الصحيح اذا ما قورن بكل من السمسم والاذرة الشامية الصيفية ، وايضا البصل الشتوى اذا ما قورن بكل من السمسم والاذرة الشامية الصيفية .

**(٢) معدلات التبادل الدولى فى حالة الاسعار التشجيعية للصرف :**

يوضح جدول (٧) معدلات التبادل الدولى بين الزروع التصديرية والزروع الاستيرادية فى حالة استخدام الاسعار التشجيعية للصرف للاسعار التصديرية والاستيرادية فى تقدير العائد الفدانى . ويتضح من هذا الجدول ان معدلات التبادل فى حالة الاسعار التشجيعية تفوق نظريتها فى حالة استخدام الاسعار الرسمية للصرف وان اختلفت نسب التفوق من محصول لآخر ، مع بعض الاستثناءات المحدودة كحالة مقابلة للقطن بالفول حيث انخفض معدل التبادل من نحو ٥٥ر٥ الى نحو ٣٠ر٥ .

---

(٤) احمد حسين عبد الباقى ( ١٩٨١ ) التجارة الخارجية لأهم الزروع الرئيسية المصرية واثرها فى تشكيل الهيكل الانتاجى الزراعى فى جمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، كلية الزراعة ، قسم الاقتصاد الزراعى ، ص ١٣٣ — ١٤٧

كما يتبين من هذا الجدول ان معدل تبادل البصل الشتوى اصبح اكبر من الواحد الصحيح بعد أن كان يقل عن الواحد الصحيح فى حالة تبادله مع السمسم او الاذرة الشامية الصيفية عند استخدام الاسعار الرسمية للصرف ، كما ان الارز الصيفى اصبح معدل تبادله يقل فى حالتين فقط هما عند تبادله مع السمسم او الاذرة الشامية الصيفية ، وكذلك الفول السودانى اصبح معدل تبادله يقل عن الواحد الصحيح فى حالة تبادله مع السمسم فقط بينما يزيد هذا المعدل عن الواحد الصحيح فى حالة تبادله مع الزروع الاستيرادية الاخرى .

مما سبق يمكن القول أن الزروع التصديرية تتمتع بمزايا نسبية اكبر فى حالة استخدام الأسعار التشجيعية للصرف عنه فى حالة استخدام الأسعار الرسمية للصرف كما هو مبين بجدولى ( ٦ ، ٧ ) .

**( ٣ ) معدلات التبادل الدولى فى حالة اهمال تكلفة الزروع التصديرية :**

قدرت معدلات التبادل الدولى بين الزروع التصديرية والزروع الاستيرادية على اساس اهمال التكلفة للزروع التصديرية فى جميع مراحلها بالاضافة الى اهمال قيمة المنتجات الثانوية لتلك الزروع ، وعلى ذلك فان معدلات التبادل فى هذه الحالة تمثل كمية المحصول الاستيرادى مقدرة بوحدات الناتج الفدانى والتى يمكن استيرادها نظير تصدير ناتج فدان واحد من المحصول التصديرى .

ويبين جدول (٨) معدلات التبادل الدولى فى حالة اهمال تكلفة الزروع التصديرية كمتوسط الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١ وعند استخدام الأسعار التشجيعية للصرف .

ويتضح من هذا الجدول ان معدلات التبادل الدولى فى هذه الحالة قد ارتفعت بنسب عالية حتى وصلت الى اكثر من ضعف نظائرها فى حالة التقديرات السابقة ويرجع الى ارتفاع تكلفة الزروع التصديرية والتى تم اغفالها .

ويتبين من جدول (٨) ان الحصيلة الاجمالية لتصدير ناتج فدان واحد من الطماطم الصيفية ( على سبيل المثال ) يمكن بها استيراد ما يعادل ناتج ٧٫٠٩ افدنة من السمسم ، او ناتج ١١٫٨٢ فدانا من القمح ، او ناتج ٩٫٩٨ افدنة من الاذرة الشامية الصيفية او ناتج ١٤٫٣٤ فدانا من

## جدول (٦)

### معدلات التبادل الدولى بين الزروع التصديرية والزروع الاستيرادية فى حالة استخدام اسعار الصرف الرسمية لتقدير العائد الفدانى الصافى للزروع التصديرية وقيمة استيراد الناتج الفدانى للزروع الاستيرادية كمتوسط الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١

| الزرع الاستيرادى وقيمة استيراد الناتج الفدانى بالجنيه | السمسم | القمح | الأذرة الشامية الصيفية | الأذرة الشامية النيلية | الفول | العدس |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الزرع التصديرى والعائد الفدانى بالجنيه | ٢١٣ر٣ | ١٣٨ر٥ | ١٦٤ر٧ | ١١٤ر٤ | ٧٥ر٣ | ٤٧ر٣ |
| | معدلات التبادل الدولى | | | | | |
| الطماطم النيلية ٧٦٢ر٣ | ٣ر٥٧ | ٥ر٥٠ | ٤ر٦٣ | ٦ر٦٦ | ١٠ر١٢ | ١٦ر١٢ |
| الطماطم الصيفية ٧٩٠ر٣ | ٣ر٧١ | ٥ر٧١ | ٤ر٨٠ | ٦ر٩١ | ١٠ر٥٠ | ١٦ر٧١ |
| الثوم ٧٩٧ر٢ | ٣ر٧٤ | ٥ر٧٦ | ٤ر٨٤ | ٦ر٩٧ | ١٠ر٥٩ | ١٦ر٨٥ |
| الطماطم الشتوية ٧٢٩ر٧ | ٣ر٤٢ | ٥ر٢٧ | ٤ر٤٣ | ٦ر٣٨ | ٩ر٦٩ | ١٥ر٤٣ |
| القطن ٤١٧ر٧ | ١ر٩٦ | ٣ر٠٢ | ٢ر٥٤ | ٣ر٦٥ | ٥ر٥٥ | ٨ر٨٣ |
| البطاطس النيلية ٣٤٥ر٤ | ١ر٦٢ | ٢ر٤٩ | ٢ر١٠ | ٣ر٠٢ | ٤ر٥٩ | ٧ر٣٠ |
| البطاطس الصيفية ٢٨٧ر٥ | ١ر٣٥ | ٢ر٠٨ | ١ر٧٥ | ٢ر٥١ | ٣ر٨٢ | ٦ر٠٨ |
| البصل الشتوى ١٦٠ر٤ | ٠ر٧٥ | ١ر١٦ | ٠ر٩٧ | ١ر٤٠ | ٢ر١٣ | ٣ر٣٩ |
| الفول السودانى ١٥٤ر٠ | ٠ر٧٢ | ١ر١١ | ٠ر٩٤ | ١ر٣٥ | ٢ر٠٥ | ٣ر٢٦ |
| الأرز الصيفى ١٠٧ر٤ | ٠ر٥٠ | ٠ر٧٨ | ٠ر٦٥ | ٠ر٩٤ | ١ر٤٣ | ٢ر٢٧ |

**المصدر** : جمعت وحسبت من : مصادر جدول (٥) .

## جدول (٧)

معدلات التبادل الدولى بين الزروع التصديرية والزروع الاستيرادية فى حالة استخدام الاسعار التشجيعية للصرف فى تقدير العائد الفدانى الصافى للزروع التصديرية وقيمة استيراد الناتج الفدانى كمتوسط للفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١

| الزرع الاستيرادى وقيمة استيراد الناتج الفدانى بالجنيه | السمسم | القمح | الأذرة الشامية الصيفية | الأذرة الشامية النيلية | الفول | العدس |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الزرع التصديرى والعائد الفدانى بالجنيه | ٢٧١ر٣ | ١٦٢ر٨ | ١٩٢ر٧ | ١٣٤ر٢ | ٩٩ر٧ | ٥٨ر٥ |
| | | | معدلات التبادل الدولى | | | |
| الطماطم النيلية ١١٠٩ر٠ | ٤ر٠٩ | ٦ر٨١ | ٥ر٧٦ | ٨ر٢٦ | ١١ر١٢ | ١٨ر٩٦ |
| الطماطم الصيفية ١٠٨٦ر٢ | ٤ ر٠ | ٦ر٦٧ | ٥ر٦٤ | ٨ر٠٩ | ١٠ر٨٩ | ١٨ر٥٧ |
| الثوم ١٠٥٤ر٤ | ٣ر٨٩ | ٦ر٤٨ | ٥ر٤٧ | ٧ر٨٦ | ١٠ر٥٨ | ١٨ر٠٢ |
| الطماطم الشتوية ٩٨٩ر٢ | ٣ر٦٥ | ٦ر٠٨ | ٥ر١٣ | ٧ر٣٧ | ٩ر٩٢ | ١٦ر٩١ |
| القطن ٥٢٨ر٩ | ١ر٩٥ | ٣ر٢٥ | ٢ر٧٤ | ٣ر٩٤ | ٥ر٣٠ | ٩ر٠٤ |
| البطاطس النيلية ٤٧١ر٥ | ١ر٧٤ | ٢ر٩٠ | ٢ر٤٥ | ٣ر٥١ | ٤ر٧٣ | ٨ر٠٦ |
| البطاطس الصيفية ٤٣٣ر٧ | ١ر٦٠ | ٢ر٦٦ | ٢ر٢٥ | ٣ر٢٣ | ٤ر٣٥ | ٧ر٤١ |
| البصل الشتوى ٣١٦ر٤ | ١ر١٧ | ١ر٩٤ | ١ر٦٤ | ٢ر٣٦ | ٣ر١٧ | ٥ر٤١ |
| الفول السودانى ٢١٧ر٤ | ٠ر٨٠ | ١ر٣٤ | ١ر١٣ | ١ر٦٢ | ٢ر١٨ | ٣ر٧٢ |
| الأرز الصيفى ١٦٧ر٦ | ٠ر٦٢ | ١ر٠٣ | ٠ر٨٧ | ١ر٢٥ | ١ر٦٨ | ٢ر٨٦ |

المصدر : جمعت وحسبت من : مصادر جدول (٥)

جدول ( ٨ )

معـــدلات التبـــادل الدولى بيـــن الزروع التصديرية والاستيرادية فى حالة اســـتخدام الاســـعار التشـــجيعية

| الزرع الاستيرادى وقيمة استيراد الناتج الفدانى بالجنيه | السمسم | القمح | الاذرة الشامية الصيفيه | الاذرة الشامية النيلية | الفول | العدس |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الزرع التصديرى والعائد الفـــدانى بالجنيـــه | ٢٧١ر٣ | ١٦٢ر٨ | ١٩٢ر٧ | ١٣٤ر٢ | ٩٩ر٧ | ٥٨ر٥ |
| | معدلات التبادل الدولى | | | | | |
| الفلفل الاخضر | ٨ر٦٦ | ١٤ر٤٢ | ١٢ر١٩ | ١٧ر٥٠ | ٢٣ر٥٥ | ٤٠ار١٤ |
| الطماطم السيفية | ٧ر٠٩ | ١١ر٨٢ | ٩ر٩٨ | ١٤ر٣٤ | ١٩ر٣٠ | ٣٢ر٨٩ |
| الطماطم النيلية | ٦ر٩٧ | ١١ر٦٢ | ٩ر٨١ | ١٤ر٠٩ | ١٨ر٩٧ | ٣٢ر٣٢ |
| الخرشوف | ٦ر٨٣ | ١١ر٣٨ | ٩ر٦١ | ١٣ر٨١ | ١٨ر٥٨ | ٣١ر٦٧ |
| الطماطم الشتوية | ٦ر١١ | ١٠ر١٩ | ٨ر٦١ | ١٢ر٣٦ | ١٦ر٦٤ | ٢٨ر٣٦ |
| الثـــوم | ٦ر٠٩ | ١٠ر١٤ | ٨ر٥٧ | ١٢ر٣١ | ١٦ر٥٧ | ٢٨ر٢٣ |
| الفاصوليا الخضراء | ٤ر٣٨ | ٧ر٣٠ | ٦ر١٧ | ٨ر٨٥ | ١١ر٩٢ | ٢٠ر٣١ |
| البصل الشتوى | ٤ر١٣ | ٦ر٨٨ | ٥ر٨١ | ٨ر٣٥ | ١١ر٢٤ | ١٩ر١٥ |
| البطاطس الصيفية | ٤ر٠٣ | ٦ر٧١ | ٥ر٦٧ | ٨ر٤٥ | ١٠ر٩٦ | ١٨ر٦٩ |
| البطاطس النيلية | ٣ر٥٥ | ٥ر٩١ | ٥ر٠٠ | ٧ر١٧ | ٩ر٦٦ | ١٦ر٤٦ |
| القطـــن | ٢ر٥٦ | ٤ر٢٧ | ٣ر٦١ | ٥ر١٨ | ٦ر٩٧ | ١١ر٨٨ |
| الارز الصيفى | ٢ر١٦ | ٣ر٦٠ | ٣ر٠٤ | ٤ر٣٦ | ٥ر٨٧ | ١٠ر٠١ |
| الفول السودانى | ١ر٦٩ | ٢ر٨٢ | ٢ر٣٨ | ٣ر٤٢ | ٤ر٦٠ | ٧ر٨٤ |

المصدر : جمعت وحسبت من : مصادر جدول (٥)

## جدول (٩)

نموذج مقتـــرح بخفض رقعة الزروع الاستيرادية والتوسع فى رقعـــة الزروع التصديرية والقيمة التقديرية لاستيراد ناتج المساحات المخفضة وحصيلة تصدير المحاصيل التصـــديرية الاضافية وفقا لبيانات الفتـــرة ( ١٩٧٧ ــ ١٩٨١ )

| الزروع الاستيرادية | | | الزروع التصديرية | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الزروع | مقدار الخفض ( بالالف فدان ) | قيمة الاستيراد ( بالالف جنيه ) | الزروع | مقدار الزيادة ( بالالف فدان ) | حصيلة التصدير ( بالالف جنيه ) |
| القمح | ٤٢٠ | ٦٨٣٧٦ | خضر شتوية | ٦١٥ | ٨٠٩٥٢٥ |
| الفـــول | ١٨٥ | ١٨٤٤٥ | خضر صيفية ونيلية | ٤٥ | ٧١٥٠٥٠ |
| العدس | ١٠ | ٥٨٥ | قطـــن | ٣٠٠ | ٢٠٨٥٦٠ |
| الاذرة الشامية | ٩٦٠ | ١٨٤٩٩٢ | ارز | ٢٠٠ | ١١٧٠٦٠ |
| السمسم | ١٥ | ٤٠٧٠ | فول ســـودانى | ٢٥ | ١١٤٦٣ |
| الاجمالى | ١٥٩٠ | ٢٧٦٤٦٨ | | ١٥٩٠ | ١٨٦١٦٥٨ |

المصدر : حسبت من جدول (٨)

الاذرة الشامية النبلية ، أو ناتج ١٩ر٣٠ فدانا من الفول ، أو ناتج ٣٢ر٨٩ فدانا من العدس . كما يتبين أن المعدلات كلها اكبر من الواحد وهذا يوضح تفوق كافة الزروع التصديرية .

مما سبق تبرز اهمية التوسع فى تصدير الزروع التصديرية عن طريق زيادة الرقعة المزروعة منها على حساب رقعة الزروع الاستيرادية والاعتماد بدرجة اكبر على استيرادها من الخارج حيث يترتب على ذلك زيادة الانتاج الممكن الحصول عليه من استغلال الرقعة الارضية الزراعية المصرية عن طريق توجيه الاستغلال بما يحقق اقصى استفادة من مزايا التبادل الدولى .

## • اثر التجارة الخارجية الزراعيـة فى تنمية الانتاج النباتى •

يتضمن هذا الجزء من البحث نموذجا مقترحا بخفض رقعة الزروع الاستيرادية وزيادة رقعة الزروع التصديرية بنفس القدر ، مع تخصيص الناتج منها للتصدير والاعتماد بدرجة اكبر على الخـارج فى تغطيـة حاجة الاستهلاك القومى من الزروع الاسـتيرادية والتى تشمل القمح والاذرة الشامية والعدس والسمسم والفول . كما يتناول هذا الجزء من البحث دراسة الآثار التى يمكن أن تنجم عن هذا التعديل من جانبيـن رئيسيين : الجانب الاول وهى دراسة تلك الآثار فى صورة نقدية من حيث تأثيرها على الميزان التجارى المصرى ، وكذلك العلاقة بين حصيلة تصدير الزروع التصديرية وبين قيمة استيراد ما يعادل ناتج الرقعـة المخفضة من الزروع الاستيرادية ، أما الجـانب الثانى فيتضـمن بحث نفس العلاقة فى صورة رقعة زرعية أو محصولية .

فمن حيث دراسة هذه الآثار من الناحية النقدية يوضح جدول ( ٩ ) نموذج التعـديل المقترح والذى يسـتند على خفض رقعـة الزروع الاستيرادية بنحو ١ر٥٩ مليون فدان مع زيادة رقعة الزروع التصديرية بنفس القدر . ويتبين من هذا الجدول ان قيمة استيراد ما يعادل ناتج الرقعة المخفضة من الزروع الاستيرادية تبلغ نحو ٢٧٦ر٤٧ مليـون جنيه ، بينما تصـل حصيلة تصـدير ناتج نفس الرقعـة من الزروع التصديرية نحو ١٨٦١ر٦٦ مليون جنيـه ، ومعنى ذلك ان حصـيلة التصدير تبلغ نحو سبعة امثال قيمة الاستيراد تقريبا . ويبلغ الفائض الممكن تحقيقه من هذا التعديل نحو ١٥٨٥ر١٩ مليون جنيه ، والجدير بالذكر أن هذا الفائض يكفى لتغطيـة نحـو ٨١ر٢١٪ من العجـز فى الميزان التجارى القومى والذى بلغ متوسـطه نحو ١٩٥٢ر٢٠ مليـون جنيه خلال الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١

## جـدول (١٠)

**دورات الزروع الاستيرادية وبدائلها من الزروع التصديرية والمساحات المعادلة للواردات وفقاً لمعـدلات التبادل الدولى ( الفدانية ) للفتـرة ١٩٧٧ ــ ١٩٨١ ( الرقعة بالالف فـدان )**

| دورة الزروع الاستيرادية | الدورة البديلة من الزروع التصديرية | مساحة كل زرع فى الدورة | المساحة المعادلة للواردات | | الجملة | معدل تبادل الدورة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | من المحصول الشتوى | من المحصول الصيفى | | |
| قمح + ذرة شامية صيفية | خضر شتوية + خضر صيفية | ٤٢٠ | ٣٣٩٦ | ٣٤٦٣ | ٦٨٥٩ | ٨ر١٧ |
| عدس + ذرة شامية صيفية | بصل شتوى + بطاطس نيلية | ١٠ | ١٩٢ | ٥٠ | ٢٤٢ | ١٢ر٠٥ |
| فول + ذرة شامية صيفية | خضر شتوية + أرز صيفى | ١٨٥ | ٢٤٤٢ | ٥٦٢ | ٣٠٠٤ | ٨ر١٢ |
| محصول شتوى + سمسم | محصول شتوى + أرز صيفى | ١٥ | ١٥ | ٣٢ | ٤٧ | ١ر٥٧ |
| محصول شتوى + ذرة شامية صيفية | محصول شتوى + فول سودانى | ٢٥ | ٢٥ | ٦٠ | ٨٥ | ١ر٦٩ |
| محصول شتوى + ذرة شامية صيفية | محصول شتوى + خضر صيفية | ٢٠ | ٢٠ | ١٦٥ | ١٨٥ | ٤ر٦٢ |
| محصول شتوى + ذرة شامية نيلية | برسيم تحريش + قطن | ٣٠٠ | ٣٠٠ | ١٥٥٤ | ١٨٥٤ | ٣ر٠٩ |
| الاجمـــالى | | ٩٧٥ | ٦٣٩٠ | ٥٨٨٦ | ١٢٢٧٦ | ٦ر٢٩ |

المصدر : حسبت من جدول (٨)

ومن الناحية الاخرى اى من ناحية آثار التعديل مقيسة فى صورة رقمية محصولية ، يوضح جدول ( ١٠ ) دورات الزروع الاستيرادية وبدائلها من الزروع التصديرية والرقعة المعادلة للواردات التى يمكن استيرادها نظير تصدير ناتج الزروع التصديرية وذلك استنادا الى معدلات التبادل الدولى الواردة بجدول (٨) ، كما يوضح الجدول ايضا معدل التبادل لكل دورة على حدة بالاضافة الى معدل التبادل العام لجميع الدورات ككل والذى يبلغ نحو ٦ر٢٩ ، وهذا يعنى ان التعديل المقترح يمكن النظر اليه كما لو كانت الرقعة المحصولية قد زادت الى اكثر من ستة امثالها عن طريق التبادل الدولى للناتج منها وذلك بالتخصص فى تصدير الزروع ذات المزايا النسبية الاعلى مع الاعتماد على الاستيراد بدرجة اكبر بالنسبة للزروع التى لا تتمتع مصر فى انتاجها باية مزايا نسبية والتى يكون من الافضل استيرادها دلا انتاجها محليا وعلى راس هذه الزروع العدس والفول ثم الاذرة الشامية والقمح ويليها السمسم .

## • الموجز والخاتمة •

تلعب التجارة الدولية دورا هاما فى زيادة الدخل القومى والرفاهية الاقتصادية لاية دولة وذلك باعتبارها الوسيلة الوحيدة التى يمكن عن طريقها تطبيق مبدأ التخصص وتقسيم العمل على النطاق الدولى ، وبالتالى فان التجارة الدولية تؤدى دورا هاما فى زيادة الناتج القومى وتحقيق التنمية الاقتصادية عن طريق زيادة الكفاية الاقتصادية لاستخدام الموارد استنادا الى مبدأ المزايا النسبية فى الانتاج على النطاق العالمى .

وقد تبين من البحث ان كمية الصادرات المصرية من اهم الزروع التصديرية وهى القطن والارز والبصل قد انخفضت وبشكل معنوى بينما الكميات المصدرة من الفول السودانى والثوم والطماطم لم تتغير بشكل معنوى ، وزادت فقط كمية الصادرات من البطاطس وبشكل معنوى وذلك خلال فترة الدراسة ، وترتب على ذلك انخفاض حصيلة مصر من الصادرات الزراعية . كما تبين من البحث ان كمية الواردات المصرية من الزروع الرئيسية قد زادت وبشكل معنوى وعلى الاخص من القمح والاذرة الشامية والعدس وهذا يدل على ان الاستهلاك القومى من تلك الزروع يتجه الى الاعتماد وبدرجة اكبر على الخارج خلال الفترة موضع الدراسة .

أيضا تبين من البحث عند مقابلة التقديرات الخاصة بالعائد الدانى الصافى للزروع موضع الدراسة فى حالة استخدام الاسعار

المزرعية وحالتى استخدام الاسعار العالمية خلال الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١ ، أن بعض الزروع التصديرية ذات العائد المرتفع من وجهة النظر القومية لا تحقق عائدا مجزيا من وجهة نظر المزارع للفرد وخاصة البصل الشتوى والارز والقطن والثوم ، الامر الذى ادى الى انخفاض الكميات المصدرة من معظم هذه الزروع نتيجة لاحجام الزراع عن التوسع فى زراعتها بل والاتجاه نحو خفض الرقعة المزروعة منها ، ولهذا يستلزم الامر اعادة النظر فى السياسات السعرية لتلك الزروع بما يحقق الاتساق بين المزايا النسبية من وجهة النظر القومية ، ونظائرها من وجهة نظر المزارع الفرد كى يتحقق الحافز لدى الزراع نحو التوسع فى انتاج الزروع التصديرية ذات العائد المرتفع من وجهة نظر المقتصد القومى وعلاقته بالمقتصد العالمى .

كذلك تبين من البحث عند دراسة معدلات التبادل الدولى بين الزروع التصديرية والزروع الاستيرادية اهمية التوسع فى تصدير الزروع التصديرية عن طريق زيادة الرقعة المزروعة منها على حساب رقعة الزروع الاستيرادية والاعتماد بدرجة اكبر على استيرادها من الخارج حيث يترتب على ذلك زيادة الانتاج الممكن الحصول عليه من استغلال الرقعة الارضيةالزراعية المصرية عن طريق توجيه الاستغلال بما يحقق اقصى استفادة من مزايا التبادل الدولى .

واخيرا اتضح من البحث انه بتخفيض رقعة الزروع الاستيرادية بنحو ٥٩ر١ مليون فدان مع زيادة رقعة الزروع التصديرية بنفس القدر فان قيمةاستيراد ما يعادل ناتج الرقعة المخفضة منالزروع الاستيرادية تبلغ نحو ٢٧٦ر٤٧ مليون جنيه ، بينما تصل حصيلة تصدير ناتج نفس الرقعة من الزروع التصديرية نحو ١٨٦١ر٦٦ مليون جنيه ، ويعنى ذلك ان حصيلة التصدير تبلغ نحو سبعة امثال قيمة الاستيراد تقريبا ، ويبلغ الفائض الممكن تحقيقه من هذا التعديل نحو ١٥٨٥ر١٩ مليون جنيه ، وهذا الفائض يكفى لتغطية نحو ٨١ر٢١٪ من العجز فى الميزان التجارى القومى والذى بلغ متوسطه نحو ١٩٥٢ر٢٠ مليون جنيه خلال الفترة ١٩٧٧ — ١٩٨١